Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم اجد جوابا على هذا الاعتقاد العراقي القديم.. رغم ان التفسير العلمي يرى في هذه الظاهرة نوعا من الطفرة الوراثية او خللا هرمونيا يؤدي الى تغير الالوان.

في المقطع الاخير من النص، بداية ثانية، تذكر في وصفيتها بالمقطع الاول من القصيدة، غير ان الموصوف هنا يأخذ ملامحه من صفاته ومن الاحساس بها، حيث الشجر الابيض والافق الابيض والمواضع الباردة والبنادق الدافئة.

ان دفء البنادق، هو وصف للاحساس بقوة المقاتل وبحلوله في سلاحه او حلول سلاحه فيه، والذين عاشوا مع المقاتلين في مواضعهم وشاهدوا بطولاتهم وعرفوا صمودهم، لابد انهم احسوا بالحياة في جسد البندقية، ان فيها من الوطن بقدر ما في المقاتل من وطنه، وفيها من الحياة لانها في يد المقاتل العراقي مشروع حياة، فالمقاتل الذي اضطره العدوان لترك حقله او دائرته او المصنع الذي كان يعمل فيه، والذي ترك بيته وعائلته واطفاله حيث كان قبل الحرب يبني الحياة في وطنه، فهو في زمن الحرب التي ماكان يتمناها وحين فرضت على وطنه.. كان لها، يواصل مسيرته ويكمل مشروعه.

ان الدفاع عن حدود الوطن هو الوجه الاخر لمشروع الحياة.

ان المقاتل الاتي من وسط الوطن او جنوبه، من بغداد او الحلة او الناصرية، من زمن الغناء والدفء والطيور الاليفة وجدها ترافقه الى شمال وطنه في الطرق الجبلية والريح والشوق.

ليس هذا من اشارة مباشرة الى المقاتل، فلا اسم له ولا اوصاف محددة بل ليس من ذكر لمقاتل وان حضوره ياتي من خلال عملية التذكر باجازة دورية.

وللاجازة في مواضع المقاتلين حضورها، انها حدث ينتظر ويثير نشاطا في المكان والخيال والذاكرة، وفي تلك اللحظة حيث شمس الصباح نهر من الذهب والقطن.. كان المقاتل في الذاكرة.. ان اجازته الاربعاء.. اجازته